لديه ولان المرض يتبع الاكل والشرب غالبًا وهو اثر فعل العبد كسبًا
كما قال ابن الرومى • فان الداء اكثر ما تراه • يكون من الطعام او الشراب
قال ابن عطا اذا امرضنى روية الاغيار كان شفاى الرجوع الى مشاهدة
الجبار وقال الاستاد لم يقل امرضنى لانه حفظ ادب الخطاب ويقال
لم يكن ذلك مرضًا معلومًا ولكنه اراد تمارضًا موهومًا كما يتمارض
العشاق طمعًا فى عيادة الاحباب كما قال قائلهم •
• يود بان يمسى سقيمًا لعله • اذا سمعت منه بشكوى تراسله •
وقال بعضهم •
• ان كان يمنعك الوشاة زيارتى • فادخل على بعلة العوادى •
ويقال ذلك الشفا الذى اشار اليه الخليل هو ان يبعث الله جبريل
ويقول له يقول مولاك كيف كنت البارحة **والذى يميتنى** فى الدنيا
ثم يحيين فى العقبى واسند الاماتة اليه لانه لا قدرة لغيره عليه مع
ان الموت تحفة المومن وهدية الموقن لكونه وصلة الى نيل الدرجات
العلية والمثوبات الجليلة التى يستحقر دونها اللذات الدنيوية مع
ما فيه من الخلاص من انواع المحن والبلية قال بعضهم يميتنى
ظاهرًا ثم يحيينى باطنا وقال ابو عثمان يميتنى بخوفه ويحيينى برجايه
وقال الواسطى يميتنى بالاستتار ويحيينى بالتجلى والاظهار وقال الجنيد
يميتنى بالغفلة ثم يحيينى بالذكر والطاعة وقيل الذى يميتنى بالمحنة
ثم يحيينى بالنعمة وقال محمد بن حامد يميتنى بالطمع ويحيينى بالقناعة
وقال الاستاد يميتنى باعراضه عنى وقت تعززه منى ويحيينى باقباله
على حين افضاله ويقال يميتنى عنى ويحيينى به **والذى اطمع ان يغفر**
لى خطيئتى يوم الدين لعله اراد بالخطيئة الغفلة او التقصير
فى الطاعة كما قال بعضهم حسنات الابرار سيئات الاحرار وقال ابو عثمان

اخرج

اخرج سوأله على حد الادب حيث لم يحكم بالمغفرة على الرب ولكنه قال
والذى اطمع اى طمع العبيد فى مواليهم وان لم يكونوا مستحقين شيا لهم
عليهم وافاد الاستاد ان خطيئة الاحباب شهودهم محبتهم ونفسهم
عند شدة البلا عليهم وشكواهم ما يمسهم عن برحاء الاشتياق لديهم
وفى معناه انشدوا •
• اذا محاسنى اللاتى ادل بها • كانت ذنوبى فقولى كيف اعتذر •
رب هب لى حكما كما لا فى العلم والعمل والصدق استعد به خلافة
الحق ورياسة الخلق **والحقنى بالصالحين** الكاملين فى مقام الصلاح
وحالة الفلاح القايمين بحقوق الله وحقوق عباده وفق رضاه وقال
الاستاد حكما على نفسى اولا فان من لا حكم له على نفسه لا حكم له على غيره
واجعل لى لسان صدق فى الاخرين اى ثناء حسنا وصيتا وجاها
فى الدنيا يبقى اثره فى العقبى ولذا ما من امة الا وهم محبون له و
مثنون عليه ومنتسبون لديه قال سهل ارزقنى الثنا فى جميع امم
الانبيا وقال ابن عطا اطلق السنة امة محمد بالثناء على واشهدهم ده
لى فانك جعلتهم شهدا مقبولين فى الثنا وقال الاستاد اى لا اذكر
الابك ولا اعرف الابك **واجعلنى من ورثة جنة النعيم** فى الدار
المقيم **واغفر لابى** بالتوبة عن العصيان والهداية الى الايمان **انه**
كان من الضالين طريق اليقين ولا يبعد كون هذا الاستغفار
قبل علمه عليه السلام ان اباه من الكفار وافاد الاستاد انه عليه السلام
قاله قبل يأسه من ايمان ابيه وهذا على لسان العبادة للعلما واما
على بيان الاشارة للعرفا فذكره فى وقت غلبات البسط ويتجاوز ذلك
عنهم هنالك وليس اجابة العبد واجبا عليه سبحانه واكثر ما فيه ان لا
يجيبه ثم لهم سلوة فى امثال هذا الخطاب ولا يهتدى كل احد الى هذا

Copyright King Saud University